

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (28)

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة ان الحمد لله - [00:00:00](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:36](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير في اذاعتنا المباركة - [00:00:56](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة متجددة في برنامجكم الايماني والحياة نرجو بها قيادة ايماننا زيادة ايماننا ونرجو بها الثواب يوم ان نلقى ربنا جل وعلا - [00:01:17](#)

والحديث ايها الاخوة في القضاء والقدر وفي مواقف الصحابة رضي الله عنهم لما ندت نواد من الاستشكالات في هذه المسألة العظيمة كيف انهم اعادوا الناس الى الوحي وارجعوه الى جادة الايمان - [00:01:44](#)

وكشفوا هذه الشبه الواردة عليهم بنور اليقين ونور الايمان المتلقى عن القرآن والسنة ومن مواقفهم رضي الله عنهم في هذا الصدد ما رواه الامام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي الاسود الدؤلي - [00:02:02](#)

رحمه الله قال قال لي عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنهما ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم - [00:02:22](#)

اي انه شيء لم يقدر فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم وقال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل سبحانه عما يفعل - [00:02:41](#)

وهم يسألون فقال لي عمران رضي الله عنه يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز عقلك لاعرف عقليتك واعرف ايمانك ان رجلين من مزينة متى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

فقال يا رسول الله ارايت ما يعلم الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت به الحجة به عليهم - [00:03:21](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في قوله جل وعلا والارض وما طحاها ونفس وما سواها عمران رضي الله عنه وجه السؤال - [00:03:38](#)

الى تلميذه ابي الاسود الدؤلي كما وجه المزيان سؤالهما للنبي صلى الله عليه وسلم وانما فعل عمران بهذه الطريقة ليحرز عقله ويكشف ما قد يطرأ من الشبهة. وفي هذا تقرير عظيم لهذا الاعتقاد. ان كل شيء مضى به قدر الله جل وعلا - [00:03:59](#)

وقدر الله ايها الاخوة هو علمه السابق بكل شيء قبل وقوعه هذا اولاً. وثانياً ان كل شيء مقدر فان الله كتبه في اللوح المحفوظ. هذا ثانياً كما قال جل وعلا في اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:04:22](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وثالثاً ان كل شيء مقدر فان الله شاء واراده وما تشاؤون الا ان يشاء الله رابعا ان كل شيء مقدر فالله خالقه. لان الله خالق الخلق وخالق لاعمالهم. الله خالق كل شيء - [00:04:41](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خالق كل صانع وصنعتة. من مواقف الصحابة ايها الاخوة المجلية لهذه المسألة اجلا لا ان

يكشفوا الشبه ويرد الباطل عنها ما رواه مسلم في اول صحيحه - [00:05:02](#)

ان يحيى ابن يعمر وحميدة بن عبدالرحمن رحمهم الله انطلق حاجين فلقي عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال يحيى فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن - [00:05:19](#)

ويتقفون العلم اي يستتبعون غرائبه وذكر من شأنهم وانهم يزعمون انه لا قدر وان الامر اني لم يسبق به علم ولا كتابة ولا ارادة ولا خلق يزعمون ان لا قدر - [00:05:36](#)

وان الامر اني قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه - [00:05:54](#)

اي في سبيل الله ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم ساق ما حدثه به عمر من حديث جبريل المشهور لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هبة لا يعرفونه بها - [00:06:12](#)

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب وشديد سواد الشعر لا يعرفه منا احد وليس عليه اثر السفر. الى ان قال - [00:06:27](#)

فاخبرني يا محمد عن الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى قال جبريل صدقت. فانظروا يا رعاكم الله كيف رد ابن عمر رضي الله عنهما بدعة وفاة القدريه

في البصرة بهذا التأصيل النبوي - [00:06:42](#)

بذكر حديث جبريل المشهور وروى الاجري في كتاب الشريعة سنده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بجابية الشام والجالئين وهو كبير النصارى مائل امامه وتشهد فقال عمر في تشهده - [00:07:08](#)

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وقال الجاثولي لا فقال عمر ما قال فقالوا له ما قال فاعاد عمر مرة ثانية من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:07:27](#)

فقال الجاثري بقميصه هكذا ونفض قميصه فاخذه عمر من صدره فنفضه. فقال ان الله لا يضل احدا. فقال عمر ما يقول؟ فقالوا له ما قال فقال عمر كذبت عدو الله. الله خلقك والله اضلك ثم يميئك فيدخلك النار ان شاء الله. والله - [00:07:43](#)

لولا وثلاث عقد لك لضربت عنقك اي في عقد الصلح بينه وبينه. ثم قال عمر ان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام. فتنشر ذريته في يده ثم وكتب اهل الجنة وما هم عاملون. وكتب اهل النار وما هم عاملون. ثم قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه. قال - [00:08:07](#)

صدع الناس وما يتنازع في القدر وعن عمر رضي الله عنه الخبر وفيه ان سارقا سرق فجيء به لعمر فقال لم سرقت فقال السارق سرقت بقضاء الله وقدره. يريد ان يتخذ القدر عذرا لمعيته. فقال عمر رضي الله عنه ونحن - [00:08:31](#)

نقطع يدك بقضاء الله وقدره. كما نقله عنه شيخ الاسلام وشارح الطحاوية فيها فهذا تأديب الصحابة رضي الله عنهم لمن حاول ان يستطيل باستدلاله بالقدر على المعايير او ينكر قضاء الله وقدره - [00:08:53](#)

وروى الترمذي بسنده عن عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة فلقيت عطاء بن رباح رحمه الله. فقلت يا ابا محمد ان اهل البصرة يقولون في القدر فقال يا بني اتقرأ القرآن - [00:09:11](#)

قلت نعم. قال فاقرأ الزخرف. قال فقرأت حميم والكتاب المبين. انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال لي عطاء اتدري ما ام الكتاب؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان كتابا كتبه الله قبل ان يخلق السماوات والارض -

[00:09:26](#)

فيه ان فرعون من اهل النار وفيه ثبت يدا ابي لهب وتب قال عطاء فلقيت الوليد بن عباد ابن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألته ما كانت وصية ابيك عند الموت - [00:09:50](#)

قال الوليد بن عباد دعاني أبي فقال لي يا بني اتق الله واعلم انك لن تتق الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره. فان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم - [00:10:06](#)

قال اكتب قال ما اكتب القدر ما هو كائن وما كان الى الابد. وفي رواية من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لابن وهب مرفوعة من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:10:26](#)

هذه ايها الاخوة طرف من مواقفهم رضي الله عنهم ورحمهم في تأديب الناس على ما يطرأ عندهم من اللوث والاستشكال في كيف يعالجونه بالوحي فنسأل الله ان نكون واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وهذا اوان انتهاء هذا اللقاء - [00:10:45](#)

فالى لقاء اخر استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لميت يخشاه الايمان ايمان والحياة. يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحياة. [00:11:05](#) - والحياة.

- [00:11:45](#)